Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الباركيه) لأنها مذعورة ولا تجرؤ على العودة إلى شقتها المسكونة بشبح.

تبدي دهشتها من وجود شبح في (الاستديو) وتقول إنها كانت تظن الأشباح لا تسكن إلا القصور الأثرية ولا تأتي إلا للناس المهمين. لم أقل لها إن الأدب والسينما الأميركية والتلفزيون تروج هذه الأكاذيب عن أشباح عنصرية طبقية، وكأن للأثرياء والأميرات والنبلاء وحدهم أشباحاً أما البسطاء فلا.. إذ قدّرت أن الوقت غير ملائم لمحاضرة عن الأشباح التي تقيم حتماً في الخيام أيضاً.

أسألها نصف ساخرة: هل تتحدثين عن شبح يخرج من صندوق عتيق مثلاً ولا يأتي إلا في الظلام ويرتدي الملاءات البيض أو أغطية السرير ويكمن لك تحتها أو ينوح في الدهليز ويحاول قتلك أحياناً كاشفاً عن هيكل عظمي تتوجه جمجمة ناطقة مقهقهة بصوت كالرعد، ويهرب مع صياح الديك؟ منتحبة تجيب: أتحدث عن شبح أسمع صوته داخلي. شبح كان الليلة هائجاً وأخافني!.. أنصت إليها وقد استيقظ اهتمامي بشبحها مرة واحدة.. لو قالت إنه من النمط الذي يرتدي الملاءات البيض لسخرت منها، ولكنها فيما يبدو تتحدث عن شبح حقيقي أليف تعرفه ما دامت تسمع صوته داخلها.

ها أنا أدفع ضريبة أن أكون كاتبة. إنني أستدرج الناس عادةً ليتحدثوا عن أنفسهم وأنصت إليهم باهتمام على أمل سرقة روحهم في قصة أو رواية. ولكنهم يعتبرون أن اهتمامي بحكاياهم يعطيهم حقوقاً مكتسبة على حياتي فيعاملونني مثل ساحر القرية أو الطبيب النفساني، وعليَّ فيما بعد أن أنصت إلى همومهم حين يختارون حتى ولو كان ذلك في الثالثة والثلث فجراً وعليَّ أن أجد لها حلولاً حتى ولو كانت تتعلق بالأشباح.

صحيح أنني لم أنشر في حياتي كلها سطراً واحدة في الصحف أو الكتب ولا أحد غيري يعرف أنني كاتبة، لكن انصاتي الفضولي إلى حكايا غلوريا على طول أعوام يمنحها حقاً مكتسباً في نظرها (**قال لي الحارس الفرنسي لناطحة السحاب التي استأجرت وزوجي شقة للإقامة فيها: سأرسل لك غلوريا لتنظف لك البيت. إنها تعمل في المبنى على تنظيف السلالم والمصاعد وتقيم في الدور الرابع المخصص لنا عمالاً وعاملات.**